

تطوير إطار متكامل لقياس جاهزية الامتثال التشريعي وأثره على استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في المملكة
العربية السعودية

إعداد الطالب/ هشام بن مروان محمد المدني

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

يشهد القطاع الغذائي في المملكة العربية السعودية تطورًا متسارعًا مدفوعًا بمتطلبات الأمن الغذائي الوطني والتحديات التنظيمية ومع اتساع سلاسل الإمداد الغذائي وتعدد الجهات الرقابية أصبحت التشريعات المنظمة للإنتاج والنقل والتخزين والتوزيع عنصراً محورياً في ضمان سلامة المنتجات الغذائية وحماية المستهلك وتعزيز تنافسية المنشآت.

إن الامتثال للتشريعات لم يعد خياراً تشغيلياً بل أصبح أحد معايير الاستدامة الأساسية التي تعكس نضج الحوكمة وكفاءة إدارة المخاطر داخل المنشآت الغذائية ومع ذلك لا يزال مستوى جاهزية الامتثال متفاوتاً بين المنشآت مما يؤثر على أداء السلاسل الغذائية وعلى قدرتها على مواجهة المخاطر التشغيلية والتنظيمية.

من هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار متكامل لقياس جاهزية الامتثال للتشريعات وتحليل أثر هذه الجاهزية على الاستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في سلاسل الإمداد الغذائي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

رغم تعدد الأطر التشريعية والتنظيمية في المملكة العربية السعودية فإن مستوى جاهزية المنشآت الغذائية للامتثال لا يزال متفاوتاً مما يؤثر على كفاءة واستدامة سلاسل الإمداد. بعض المنشآت تواجه صعوبات في استيفاء متطلبات الرقابة والتوثيق وأخرى تعاني من ضعف في إدارة المخاطر أو في مواءمة العمليات مع الأنظمة الوطنية والدولية مثل معايير السلامة الغذائية أو متطلبات الجهات الرقابية. تتمثل المشكلة في غياب نموذج قياس متكامل يمكن من خلاله تقييم مدى جاهزية الامتثال التشريعي وأثره على استدامة القطاع الغذائي.

وعليه يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى جاهزية الامتثال للتشريعات في سلاسل الإمداد الغذائي بالمملكة العربية السعودية وما أثر هذه الجاهزية على استدامة السلاسل بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

- إثراء الأدبيات البحثية في الربط بين مفهومي الامتثال التشريعي والاستدامة في سلاسل الإمداد الغذائي.
- تطوير إطار نظري متكامل لقياس جاهزية الامتثال يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية.
- تسليط الضوء على الأبعاد التنظيمية والتشغيلية المؤثرة في الامتثال واستدامة السلاسل الغذائية.

٢. الأهمية التطبيقية:

- تمكين الجهات التنظيمية (مثل هيئة الغذاء والدواء ووزارة البيئة والمياه والزراعة والمركز الوطني للتفتيش والرقابة) من تقييم كفاءة الامتثال وتشخيص الفجوات الرقابية.
- مساعدة المنشآت الغذائية على تطوير أنظمة حوكمة وإدارة مخاطر تضمن الامتثال المستدام.
- دعم تحقيق الأمن الغذائي الوطني ضمن مبادرات رؤية السعودية ٢٠٣٠ وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

١. الهدف الرئيس:

تطوير إطار متكامل لقياس جاهزية الامتثال للتشريعات في سلاسل الإمداد الغذائي وتحليل أثر هذه الجاهزية على استدامة السلاسل في المملكة العربية السعودية.

٢. الأهداف الفرعية:

- تحديد الأبعاد التنظيمية والتشغيلية التي تشكل مكونات جاهزية الامتثال للتشريعات.
- قياس مستوى الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في سلاسل الإمداد الغذائي.
- تحليل العلاقة بين مستوى الجاهزية التشريعية وأداء الاستدامة في القطاع الغذائي.
- التعرف على أكثر العوامل تأثيراً في تعزيز أو إضعاف جاهزية الامتثال.
- تقديم توصيات عملية تساهم في تحسين الحوكمة والامتثال واستدامة السلاسل الغذائية.

تساؤلات الدراسة:

١. السؤال الرئيس:

ما العلاقة بين جاهزية الامتثال للتشريعات واستدامة سلاسل الإمداد الغذائي في المملكة العربية السعودية؟

٢. الأسئلة الفرعية:

- ما أبعاد جاهزية الامتثال التشريعي في سلاسل الإمداد الغذائي؟

- ما مستوى الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في سلاسل الإمداد الغذائي؟
- كيف تؤثر جاهزية الامتثال على الأداء البيئي للمنشآت الغذائية؟
- ما أثر جاهزية الامتثال على الأداء الاقتصادي للمنشآت الغذائية؟
- ما أثر جاهزية الامتثال على الأداء الاجتماعي والاستدامة المجتمعية؟
- ما العوامل التنظيمية أو التشغيلية الأكثر تأثيراً في تعزيز استدامة السلاسل من خلال الامتثال؟

فروض الدراسة:

١. الفرضية الرئيسة:
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لجاهزية الامتثال للتشريعات على استدامة سلاسل الإمداد الغذائي بأبعادها المختلفة في المملكة العربية السعودية.
٢. الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجاهزية الامتثال على الاستدامة البيئية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجاهزية الامتثال على الاستدامة الاقتصادية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجاهزية الامتثال على الاستدامة الاجتماعية.
- الأبعاد التنظيمية للامتثال أكثر تأثيراً من الأبعاد التشغيلية على استدامة سلاسل الإمداد الغذائي.

الدراسات السابقة:

أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح التطوير التنظيمي " دراسة تطبيقية على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك"

المنطلقات النظرية للدراسة:

يتكون الإطار النظري المقترح من متغيرين رئيسيين:

- المتغير المستقل: جاهزية الامتثال للتشريعات (الحوكمة – التوثيق – إدارة المخاطر – التفتيش – التدريب – التتبع).
- المتغير التابع: الاستدامة (بيئية – اقتصادية – اجتماعية).

ويفترض الإطار أن ارتفاع مستوى جاهزية الامتثال يؤدي إلى تحسين الاستدامة الشاملة في سلاسل الإمداد الغذائي عبر تعزيز الكفاءة وتقليل المخاطر التنظيمية والبيئية.

المنهجية وطرق البحث:

- نوع الدراسة: وصفية – تحليلية.
- المنهج المستخدم: تحليل العلاقة بين المتغيرات من خلال جمع بيانات كمية ونوعية.
- مجتمع الدراسة: المنشآت الغذائية وشركات النقل والتوزيع والتبريد.
- عينة الدراسة: منشآت مختارة تمثل قطاعات الإنتاج، النقل، والتوزيع الغذائي في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.

• أدوات جمع البيانات:

- استبيان لقياس جاهزية الامتثال ومستوى الاستدامة.
- مقابلات شبه منظمة مع خبراء في القطاع الغذائي والجهات التنظيمية.

• طرق التحليل:

- التحليل الوصفي لخصائص العينة.
- اختبار الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي.
- تحليل الانحدار المتعدد أو نماذج المعادلات الهيكلية لاختبار الفرضيات.

أدوات الدراسة:

تألفت الاستبانة من قسمين على وفق التالي:

- مستوى جاهزية الامتثال
- أبعاد الاستدامة

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: العام الأكاديمي ٢٠٢٥ م.
- الحدود الموضوعية: الامتثال التشريعي واستدامة سلاسل الإمداد الغذائي فقط دون التطرق إلى الجوانب التقنية أو التسويقية الأخرى.

المراجع:

اولاً المراجع العربية:

- محمد الحوامدة. أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح التطوير التنظيمي. جامعة اليرموك. (2023).
- ناصر الشويرف. القيادة الاستراتيجية وإدارة التغيير في المنظمات الحكومية. مجلة الإدارة والتنمية، ١٥ (٢)، ٤٥-٦٣. (2021).

- سامي نجم إدارة المخاطر التنظيمية في المؤسسات العامة. مجلة الاقتصاد والإدارة (2019).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alawattegama, K. (2018). *Strategic Risk Management and Organizational Performance*. Journal of Risk and Financial Management, 11(2), 35–49.
- Baryannis, G., Dani, S., & Antoniou, G. (2020). *Predictive analytics and artificial intelligence in supply chain management: Review and implications for the food industry*. International Journal of Production Research, 58(12), 3583–3601.
- Ghosh, A., & Shah, J. (2021). *Regulatory compliance and sustainability in food supply chains*. Food Control, 123, 107–134.
- Yadav, S., Singh, R., & Shankar, R. (2022). *Developing a framework for sustainable food supply chains under regulatory constraints*. Journal of Cleaner Production, 339, 130650.